# مجزرة قرية ناصر الدين (1948)

# مجزرة قرية ناصر الدين (1948)

**مجزرة ناصر الدين** مجزرة ارتكبتها قوات «الهاغاناه» الصهيونية في قرية ناصر الدين قضاء طبريا، يومَي 11–12 نيسان/أبريل 1948. اختيرت القرية هدفًا لاستعراض القوة وبثّ الرعب في مدينة طبريا والقرى المجاورة، فقُتل عدد من أهلها، ونُسفت منازلها وأُحرقت، ثم هُجّر من بقي فيها.

## القرية

تقع ناصر الدين على بُعد نحو **3 كيلومترات** غرب مدينة طبريا، فوق تلة تطل على **بحيرة طبريا** والمدينة. وسُمّيت باسم مقام «ناصر الدين» الواقع شمالها، ويُروى أنه استُشهد في معركة ضد الصليبيين ودُفن هناك.

- **عدد السكان:** نحو 90 نسمة عام 1945، جميعهم من المسلمين.
- **عدد المنازل:** 35 منزلًا عام 1931.
- **الاقتصاد:** عمل سكانها في تربية المواشي وزراعة الحبوب. وبلغت المساحة المزروعة بالحبوب في أراضيها وأراضي قرية المنارة المجاورة **4172 دونمًا**.

## المجزرة

اختارت قوات «الهاغاناه» قرية ناصر الدين لتكون عبرة تبثّ الرعب في مدينة طبريا والقرى المحيطة بها، تمهيدًا لاحتلال المدينة.

وفي 11 أو 12 نيسان/أبريل 1948، تحرّكت فصيلتان من «**لواء جولاني**» انطلاقًا من الحي اليهودي في طبريا نحو القرية، فهاجمتاها ونسفتا معظم منازلها وأحرقتا ما تبقّى منها.

وتتفاوت تقديرات عدد الضحايا بين المصادر:

- يذكر المؤرخ الفلسطيني **عارف العارف** أن **عشرة** من أهالي القرية استُشهدوا، وأن منازلها أُحرقت.
- ويورد مصدر فلسطيني آخر أسماء **سبعة** من القرويين الذين استُشهدوا.
- وكتب **يوسف نحماني**، أحد مسؤولي الاستيطان في طبريا، في مذكراته أن القوات المهاجمة قتلت 18 من الجرحى، واعتبر ذلك جريمة.

- وتذكر روايات فلسطينية متداولة أن عصابتَي «إرغون» و«شتيرن» أرسلتا قوة يرتدي أفرادها الزي العربي، ففتحت النار على السكان وقتلت **نحو 50 شخصًا**.

## التهجير وما بعده

بقي بعض أهالي القرية في منازلهم بعد المجزرة، لكن القوات الصهيونية أجبرتهم على الرحيل في 23 نيسان/أبريل 1948.

وأسهم احتلال ناصر الدين في عزل طبريا عن قرية **لوبية** الكبيرة والمراكز العربية في الغرب، وكان للمجزرة أثر حاسم في نزوح الأهالي من المنطقة، حتى سقطت طبريا في 18 نيسان/أبريل 1948.

واليوم، لم يبقَ أثر ظاهر للقرية، إذ أُقيمت على جزء من أراضيها أحياء تابعة لمدينة طبريا.